

تفسير السمعاني

@ 391 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ والصافات صفا (1) فالزاجرات زجرا (2)
فالتاليات ذكرا (3) إن إلهكم لواحد (4) رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق (5)
إنا زينا السماء الدنيا) * * * * * \$ تفسير سورة الصافات \$.
وهي مكية .
قوله تعالى : (^ والصافات صفا) روى مسروق عن ابن مسعود ، وعكرمة عن ابن عباس : أنهم
الملائكة ، وروى الضحاك عن ابن عباس : أنهم عباد السماء . .
وعن بعضهم : أن المراد منه صفوف المسلمين في الجماعات ، وروي عن النبي أنه قال : '
ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها) . .
وأشهر الأقاويل هو القول الأول ، والملائكة صفوف في السماء يذكرون الله تعالى ويذكروهم ،
ويقال : إن معنى الآية أن الملائكة تصف أجنتها إذا نزلت إلى الأرض . .
وقوله تعالى : (^ فالزاجرات زجرا) ذهب أكثر المفسرين أن المراد بهم الملائكة تزجر
السحاب لتسوقه إلى الموضع الذي يريد الله تعالى . .
والقول الثاني : أنها زواجر القرآن . .
فأما قوله : (^ التاليات ذكرا) ذهب أكثرهم أن المراد بها الملائكة وهي تتلوا ذكر
الله . .
والقول الثاني : أنهم الأنبياء يتلون ما أنزل الله تعالى والقول الثالث : أنها آيات
القرآن تتلى لذكر الله تعالى . .
وقوله : (^ إن إلهكم لواحد) هذا هو موضع القسم ، فأقسم الله تعالى بما قدم ذكره ،
وقوله : (^ والصافات) أي : ورب الصافات صفا ، وهكذا فيما بعده . .
وقوله : (^ رب السموات والأرض وما بينهما) ومعنى الآية أن إلهكم لواحد ، وهو